منظمة التحرير تدعو لإلزام الاحتلال بوقف الاستيطان

«الخارجية» الفلسطينية: تصعيد إسرائيلي متواصل يطول الإنسان والحجر

الجندي الإسرائيلي إيلور عزريا المدان بإعدام فلسطيني جريح

تصعيدات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين

■ «حماس»: من غير المسموح أن تبقى غزة ساحة تجارب للاحتلال

■ الجندي الإسرائيلي المدان بإعدام فلسطيني جريح يدخل السجن

■ مستوطنون يحرقون مركبات والجيش يشن حملة واسعة على الفلسطينيين

■ اعتقال 4 صحافيين فلسطينيين بتهمة تسريب معلومات حساسة

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن «سلطات الاحتلال الإسرائيلي تصعد من إجراءاتها القمعية بحق المواطنين الفلسطينيين عامة وفي القدس المحتلة بشكل خاص، بالتزامن مع عربدة واعتداءات يومية يرتكبها المستوطنون بحق أبناء الشعب وممتلكاتهم».

ووفقا لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أشارت الوزارة في بيان أمس الأربعاء، إلى أن جرافات بلدية الاحتلال في القدس وبحماية من قوات الاحتلال، هدمت منزلين وبركسا في جبل المكبر وبيت حنينا، ومحلات تجارية في قرية حزما في القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص، هذا بالإضافة الى مخططات وتدابير احتلالية للسيطرة الكاملة على حي الشيخ جراح في العاصمة المحتلة، من خلال عدة مشاريع استيطانية توسعية، وعبر تنفيذ عمليات إخلاء وهدم لمنازل المواطنين في هذا الحي، وهو ما يجري أيضا في سلوان، وإقدام سلطات الاحتلال على توزيع إخطارات بهدم مدرسة و13 منشأة في بلدة سواحرة شمال رام الله.

وأضافت أن سلطات الاحتلال تطلق يد منظمات الإرهاب الاستيطانية لتصعيد اعتداءاتها على الأرض الفلسطينية وممتلكات المواطنين ومنازلهم، حيث يواصل المستوطنون المتطرفون اعتداءاتهم اليومية على البلدة القديمة في الخليل ومواطنيها، كما أقدم المستوطنون على إحراق أراضي في بلدة عقربا بمحافظة نابلس، وقامت مجموعات إرهابية استيطانية بإحراق مركبتين فلسطينيتين وخط شعارات عنصرية معادية للعرب في قرية أم صفا بمحافظة رام الله والبيرة.

وأكدت الوزارة أن سلطات الاحتلال تصر على تصعيد عقابها الجماعي للمقدسيين على صمودهم ودفاعهم عن وجودهم الوطني والإنساني في القدس، وتصديهم لمحاولات السيطرة على المسجد الأقصى المبارك وتقسيمه زمانيا ومكانيا، عبر سلسلة طويلة من الإجراءات والتدابير العقابية تشمل الملاحقات الضريبية وفرض الحجوزات بالجملة على المحال التجارية والمنشآت في القدس، ويبدو أن الاحتلال وأجهزته المختلفة يدفع باتجاه المزيد من التوتر وتفجير الأوضاع في القدس وساحة الصراع بشكل عام، هروبا من أي استحقاق أو جهد دولي يحاول استئناف المفاوضات وإحياء عملية السلام، والاستمرار في سياسته الهادفة الى محاصرة الوجود الفلسطيني في معازل وكانتونات لتسهيل عملية سيطرته الاستعمارية التوسعية على المناطق المصنفة (ج)، بما يؤدي الى إغلاق الباب نهائيا أمام فرصة قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة.

وأدانت الخارجية الفلسطينية بأشد العبارات، هذه العربدة والتدابير والإجراءات الإسرائيلية العنيفة بحق الشعب الفلسطيني، وأكدت أن صمت المجتمع الدولي وحالة اللامبالاة التي تسيطر عليه، يشجع سلطات الاحتلال على التمادي، سواء في سرقة الأرض الفلسطينية وتهويدها بالاستيطان، أو التضييق على الفلسطينيين لطردهم بالتدريج من وطنهم.

وقالت الوزارة، إنها إذ تتابع باهتمام بالغ ما يرتكبه الاحتلال من انتهاكات يومية ترتقي الى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، مع جميع الدول وقادتها ومع المنظمات الأممية المختصة، فإنها تعبر عن أسفها وصدمتها من مواقف الدول التي تدعي الحرص على مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي واتفاقيات جنيف، وتتغنى بدعمها المعلن لحل الصراع بالطرق السلمية على أساس حل الدولتين، لكن تمتنع عن اتخاذ موقف من هذه الجرائم والاعتداءات.

وأكدت الوزارة أن انتهاكات الاحتلال الجسيمة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة، يضع مصداقية الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة أمام اختبار جدي، خاصة مجلس الأمن الدولي وقدرته على تحمل مسؤولياته في حماية قراراته والمحافظة على الأمن والسلم الدوليين.

من جهة أخرى دعت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الأربعاء، المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل بوقف الاستيطان داخل الأراضي الفلسطينية، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، إن «الإدارة الأمريكية خاصة والمجتمع الدولي عامة مدعوون إلى تثبيت خيار الدولتين على حدود 1967 وإلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف النشاطات الاستيطانية كافة».

وأضاف أن «مفتاح السلام والأمن والاستقرار والانتصار على الإرهاب والتطرف في منطقة الشرق الأوسط، يبدأ بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران 1967».

كما شدد عريقات، على ضرورة حل قضايا الوضع النهائي كافة (القدس، الحدود، المستوطنات، اللاجئين، المياه، الأمن، والأسرى) استنادا إلى القرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة.

من ناحية أخرى، أكد عريقات، أن إزالة أسباب الانقسام تبدأ بقيام حركة حماس بحل اللجنة الإدارية الحكومية، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من ممارسة مسؤولياتها وصلاحياتها كافة استنادا إلى القانون الأساسي والقبول بإجراء الانتخابات العامة.

من جانب اخر قالت حركة حماس في ساعة مبكرة من صباح أمس الأربعاء إنه «من غير المسموح أن تبقى غزة ساحة تجارب لأسلحة الاحتلال الإسرائيلي».

وقال المتحدث باسم حماس فوزي برهوم إن «تعمد القصف الهمجي الصهيوني لمواقع المقاومة في غزة تمادي وتجاوز خطير يتحمل العدو تبعاته كافة».

وكان 3 أشخاص أصيبوا الثلاثاء جراء قصف طائرات حربية إسرائيلية مواقع تدريب تابعة لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في غرب مدينة غزة وشمال القطاع، وقالت مصادر طبية فلسطينية إن إحدى الإصابات خطيرة.

وذكرت مصادر فلسطينية أن المواقع المستهدفة كانت مخلاة إلا أن الغارات أدت إلى أضرار مادية في عدد من المنازل السكنية المجاورة لها.

وجاءت الغارات بعد إعلان إسرائيل مساء أمس عن سقوط قذيفة أطلقت من قطاع غزة في منطقة مفتوحة بمدينة عسقلان المحاذية للقطاع دون وقوع إصابات أو أضرار، ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق القذيفة.

ويشهد قطاع غزة توتراً ميدانياً متقطعاً منذ توسط مصر في إعلان اتفاق لوقف إطلاق النار في نهاية أغسطس 2014 لإنهاء هجوم شنته إسرائيل على القطاع استمر 51 يوما وأسفر عن مقتل أكثر من ألفي فلسطيني.

من جانب آخر طالبت حركة فتح، أمس الأربعاء، الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس، بالإفراج عن صحافي معتقل لديها منذ شهرين، بسبب تدهور حالته الصحية بسبب التعذيب الذي يتعرض له.

وقالت الحركة، إن «حماس مطالبة بضرورة الإفراج الفوري عن الصحافي فؤاد جرادة، مراسل تلفزيون فلسطين والمختطف منذ شهرين لعمله الصحفي وتغطيته الإعلامية لأوضاع غزة».

وأكدت حركة فتح في تصريح لها أمس الأربعاء، أن وضع الصحفي جرادة الصحي غاية في الصعوبة نتيجة لسوء المعاملة والتعذيب النفسي والجسدي الذي مورس بحقه.

كما طالبت حماس بالإفراج أيضاً عن قيادة حركة فتح وقيادة كتائب شهداء الأقصى المعتقلين لدى حماس منذ الانقلاب عام 2007.

واعتقلت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس، منذ شهرين، الصحافي فؤاد جرادة مراسل تلفزيون فلسطين في قطاع غزة، ووجهت له تهمة التخابر مع رام الله، وهي التهمة التي تسوقها الحركة لمعارضيها في القطاع.

من ناحية أخرى وصل الجندي الإسرائيلي إيلور عزريا، أمس الأربعاء، إلى سجن تزرفين (صرفند) العسكري جنوب تل أبيب حيث يفترض أن يمضي عقوبة سجن من 18 شهرا بعد إدانته بالإجهاز على فلسطيني جريح ممدد أرضاً ولا يشكل خطرا ظاهرا، ومصاب بالرصاص إثر مهاجمته جنودا إسرائيليين.

ودخل عزريا (21 عاما) السجن العسكري في قاعدة عسكرية قرب بلدة ريشون لتسيون ليمضي عقوبته. وكان والده يقود السيارة التي أقلته، وقد علقت عليها صور الجندي بالإضافة إلى أعلام إسرائيلية.

ووقف عشرات من المؤيدين لعزريا الذي يحمل الجنسية الفرنسية أيضا، وهم يحملون أعلاما إسرائيلية ويرددون اسمه.

وكتب عزريا الأسبوع الماضي في وسائل الإعلام الإسرائيلية «سأذهب إلى السجن ورأسي مرفوع عاليا أنا أحب الجيش».

ورفضت محكمة عسكرية إسرائيلية في 30 يوليو طلب استئناف قدمه عزريا. وثبتت عقوبته بالسجن 18 شهرا، رافضة أيضا التماسا قدمه الادعاء العسكري لتشديدها.

وفي يناير الماضي، دانت محكمة عسكرية الجندي الشاب (21 عاما) بتهمة القتل، ثم أصدرت عليه حكما بالسجن 18 شهرا في فبراير.

وبإمكان عزريا تقديم استئناف إلى المحكمة العليا، ولكنه قرر عدم القيام بذلك بعدما طلب منه وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان تنفيذ العقوبة من أجل المضي قدما وإنهاء المسألة.

وقدم عزريا طلبا لإرجاء تنفيذ عقوبته حتى يفصل رئيس الأركان الجنرال غادي ايزنكوت في طلبه بتخفيض عقوبته أو تحويلها لعقوبة خدمة اجتماعية. وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي الإثنين، إن محكمة عسكرية تنظر في هذا الطلب.

وبإمكان عزريا طلب العفو من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، بينما دعا عدد من المسؤولين الإسرائيليين اليمينيين وبينهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو إلى «منحه العفو».

وأجهز عزريا على عبد الفتاح الشريف برصاصة في الرأس في 24 مارس 2016 في مدينة الخليل بينما كان هذا الأخير ممددا أرضا ومصابا بجروح خطرة، بعد أن هجم بسكين على جنود إسرائيليين.

وكان الشريف أقدم مع شاب فلسطيني آخر على طعن جندي أصيب بجروح طفيفة. وقتل الفلسطيني الآخر ويدعى رمزي القصراوي بالرصاص.

وصور ناشط عزريا يطلق رصاصة على رأس الشريف، وانتشر شريط الفيديو بشكل واسع على الإنترنت وعرضته قنوات التلفزيون الإسرائيلية الخاصة والحكومية، وبعد 11 دقيقة على إطلاق النار على الشريف، أجهز عزريا عليه بطلقة في الرأس.

وادعى عزريا خلال محاكمته أنه خاف من أن يكون الشريف يرتدي حزاما ناسفا ويفجر نفسه، وهو ما رفضه القضاة العسكريون.

وأثارت قضية عزريا انقساما في الرأي العام في الدولة العبرية، بين من يؤيد التزام الجيش بشكل صارم بالمعايير الأخلاقية، ومن يشدد على وجوب مساندة الجنود في قتل الفلسطينيين.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن ثلثي الإسرائيليين يؤيدون منح العفو لعزريا.

وأثار الحكم خيبة أمل لدى المدافعين عن حقوق الإنسان. وصرحت منظمة العفو الدولية أن القضاة أصدروا «إشارة خطيرة مفادها أن منفذي أعمال خطيرة ضد الفلسطينيين يتمتعون بحماية النظام».

واعتبر الادعاء في طلب الاستئناف أن «العقوبة المفروضة على المدعى عليه متسامحة للغاية وغير متناسقة مع مستوى العقوبة المقبولة لأفعاله».

من جهة أخرى أحرق مستوطنون متطرفون، فجر أمس الأربعاء، مركبتين فلسطينيتين في قرية أم صفا شمال غرب رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، فيما شنت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي حملة أمنية واسعة شملت عشرات الاعتقالات وتجريف أراض وإغلاق شوارع.

وأفادت مصادر محلية فلسطينية إلى أن مستوطنين متطرفين من مستوطنة عطيرت غرب مدينة رام الله، هاجموا منازل الفلسطينيين في بلدة أم صفا المجاورة وأقدموا على إحراق مركبات فلسطينية وخطوا شعارات تتوعد الفلسطينيين بالعقاب.

وفي رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال منزل الأسير عمر العبد في قرية كوبر شمال غرب المدينة، وهو منفذ عملية حلميش قبل أسابيع التي أسفرت عن مقتل 3 مستوطنين، وقامت باعتقال والده وعمه الصحافي إبراهيم العبد بعد مداهمة منزلهم.

وبينت مصادر محلية في البلدة أن قوات الاحتلال قامت بتجريف الأرض من حول منزل الأسير عمر العبد في قرية كوبر، وأغلقت جميع مداخل قرية كوبر منذ ساعات الصباح، ونصبت حاجزا عسكريا على مدخل قرية برهام، وقامت بتفتيش عدد من المركبات.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 25 فلسطينيا خلال حملة مداهمات واسعة شنتها في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، داهمت خلالها عشرات المنازل وأخضعت عشرات الفلسطينيين للتحقيق الميداني.

من جانب آخر أعلن الجيش الإسرائيلي، صباح أمس الأربعاء، عن إصابة أحد جنوده بنيران صديقة خلال عملية اعتقال مطلوبين بمخيم الدهيشة ببيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، في حين أصيب فلسطينيان بنيران الجيش وجرى اعتقالهم.

وذكرت القناة العبرية العاشرة أن الحدث وقع عندما كانت تحاول قوة من المستعربين من وحدة «دفدفان» اعتقال مطلوبين في المخيم، وهرب المطلوبان وأطلق عناصر القوة النار باتجاههما فأصيب الاثنان بجراح ما بين متوسطة وخطيرة، بينما أصيب أحد عناصر القوة بالنيران عن طريق الخطأ.

ووصفت جراح الجندي بالمتوسطة، حيث أصيب في ظهره ورجله وجرى نقله للعلاج بالمستشفى، بينما جرى اعتقال المصابين والذين وصفا بالمطلوبين.

وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الأربعاء، حملة اعتقالات في مخيم الدهيشة جنوب مدينة بيت لحم.

من جانب آخر شن طيران الاحتلال الإسرائيلي عدة غارات جوية استهدفت مواقع تابعة لحماس في قطاع غزة، ما أسفر عن وقوع 3 إصابات وأضرار كبيرة، وفق مصادر أمنية وشهود عيان.

وقال مسؤول طبي في مستشفى الشفاء بمدينة غزة إنه «وصل إلى المستشفى 3 مصابين أحدهم مواطن يبلغ 26 عاما وهو في حالة خطرة جراء إصابته بشظية في الرأس إثر القصف الإسرائيلي على شمال غزة».

وأفاد مصدر أمني إن الطيران الاحتلال «نفذ غارات استهدفت موقعين لكتائب القسام، ما أسفر عن 3 إصابات وأضرار جسيمة في المواقع والمنازل القريبة منها».

وأضاف إن طائرات «إف 16» استهدفت «باربعة صواريخ موقع السفينة العسكري التابع للقسام في منطقة السودانية شمال مدينة غزة، ما أحدث اضرارا وأدى إلى إصابة 3 مواطنين في المنطقة السكنية القريبة من الموقع، وبصاروخين موقع فلسطين التابع أيضا للقسام ونقطة مراقبة قريبة منه في بلدة بيت لاهيا».

وجاءت الغارات بعد سقوط صاروخ أطلق مساء الثلاثاء من قطاع غزة في جنوب الأراضي المحتلة، حسبما أعلن الجيش الإسرائيلي.

ولم يسفر إطلاق الصاروخ عن خسائر في الأرواح أو الممتلكات، كما ذكر ناطق عسكري.

من ناحية أخرى ذكر صحافيون فلسطينيون أن أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية، اعتقلت فجر الأربعاء 4 صحافيين فلسطينيين، فيما أكد مسؤول أمني فلسطيني اعتقالهم بتهمة «تسريب معلومات حساسة».

وتناقل صحافيون فلسطينيون عبر رسائل خاصة ومجموعات الكترونية اعتقال مراسل قناة القدس الفضائية ممدوح حمامرة، وعامر أبو عرفة الذي يعمل في قناة محلية في الخليل، وطارق ابو زيد مراسل قناة الأقصى التابعة لحركة حماس في جنين، والمراسل الحر قتيبة قاسم من بيت لحم.

ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية عن مسؤول أمني تأكيده توقيف الصحافيين الأربعة إضافة الى اسمائهم، وذكرت الوكالة استنادا للمصدر الأمني أنهم «متهمون بتسريب معلومات حساسة الى جهات معادية».

مستوطنون يحرقون المركبات

مداهمات واسعة من الجيش الإسرائيلي